

— ٩٠ —

- جيبك كلمة مسحورة ... فإذا وقع بصر الحبيبة عليك بعدئذ
وقعت في غرامك في الحال بقدره قادر ...
- أبو النجف : عجيبة !... حتى ولو كانت الحبيبة تنفر منك ، وتستثقل ظلك ،
ولم ينفع في كسب قلبها المال ، ولم ينجح في إغرائها المجد .
- الرجل : لو كتبتنا بهذا السائل على جبين قرد ... لانقلب في الحال في نظر
الحبيبة إلى غزال ...
- أبو النجف : أسرع إذن ... إليك جيبني !...
الرجل : أرقبك أولاً ... (يوقيه ماراً بيده فوق رأسه ووجهه) :
- حدرجة بدرجة ، من كل عين دارجة ، يا بير بلا قعر ، يا كف
بلا شعر ، يا معزة بلا ديل ، يا شجرة بلا ورق ، والعين عنك
تفترق كما افترق الندى عن الورق ، والعين إذا شافت والقلب إذا
نضر .. عين المرة أحد من الشرشرة ، وعين الراجل أحد من
المناجل ، وعين الضيف أحد من السيف ، وعين البنت أحد من
الخشت ، وعين اللي شافك ولا صلاح على النبي . (يغمس أصبعه
في القارورة) الأولى بسم الله .. والثانية بسم الله .. والثالثة بسم
الله ، والرابعة من عين اللي شافك ولا صلاح على النبي !...
والآن أغمض عينيك ؛ لأكتب الكلمة المسحورة .. (يخط على
جبين أبي النجف وهو يتمتم) ح .. م .. ا ..
- أبو النجف : (صائحا وهو مغمض العينين) حمار !؟ ...
الرجل : لا ... لا ... لا يوجد راء ، بل هاء ...
أبو النجف : هاء !؟ ... حماه ؟ .. خمي من ؟ ...
الرجل : خمي أمير الجن الأمد الذي يخدمك ... ستكون في حماه !...
أبو النجف : أفتح عيني ؟ ...
الرجل : نعم ... افتح الآن عينيك ... انتهى كل شيء على خير بإذن